Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في محيط الأسرة:

الأسرة هي الومضة التي تضيء طريق المرء في رحلته الأرضية القصيرة، وهي القبسة الإلهية التي تربط مشاعر الفرد بخيوط نورها فتجعل منه مخلوقا ذا كيان يحسّ بانتمائه الحيّاش بعواطف الاعتزاز والفخر؛ لأنها المأوى المفعم بدفء المودة وعطر السكن.

ولأنها الملجأ الذي يزخر بعبير الاستقرار والأمن وفوق كل ذلك إنها مكمن الحنان الذي تمتدّ منه اليد الحانية بلمساتها فتزرع في النفس بذور الهدوء والسكينة. وإن المرء ليرنوا ببصره إلى الأفق البعيد أو القريب فلم ير من حوله سوى الذين تشدهم إليه وشيجة القربى وصلة الرحم، وإن هو توهم أن يكون يوماً عنهم مستغنياً، أو أنهم في غنى عنه، فلن يصدق في وهمه، وإن جدّ في طلب المسوغ فليس بواجده؛ لأن المسوغ مفقود، إذ كيف يجرؤ امرؤ أن يتجاوز حدًا رسمته يد الإله؟ أب يَرْعَى، وأم تحنو، وأخ يذود ويشد من الأزر، وأخت تعطف، ثم زوج تنحني إجلالاً لتحمل هموم الحياة وتخفّف عن كاهل الزوج ما يثقله.

هكذا يمضي الجميع في تناغم وانسجام ويرسم الودُّ قنوات التقدير والاحترام.

ويحدّد المنهج القرآني مسالك العلاقات بين الأفراد، ولكنها العلاقة ذات الإطار العقدي الذي يقف بالمسلم عند نقطة التوجيه التربوي.

فالاختلاف في العقيدة إن أسقط حق طاعة الولدين فإنه لا يسقط حقهما في المعاملة الطيبة والصحبة الكريمة، حيث تبقى صخرة العقيدة صامدة ليكون لها في النهاية النصر المبين.

﴿ * وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا